

الفوائد لابن القيم - المجلس 311

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت الحادي والعشرون من شهر جمادى الآخرة من العام الرابع والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:01](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثالث عشر بعد المئة من كتاب الفوائد ابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله فصل وقوله في الحديث ان الله جميل يحب الجمال - [00:00:25](#)

يتناول جمال الثياب عنه في نفس الحديث ويدخل فيه بطريق العموم الجمال من كل شيء كما في الحديث الآخر ان الله نظيف يحب النظافة وفي الصحيح حديث هذا اي نعم قال اخرجه الترمذي عن سعد ابن ابي وقاص وقال هذا حديث غريب - [00:00:53](#)

وخالد بن اليباس يضعف ورد ان انت للساحات او نظفوا ساحاتكم فان انتن الساحات ساحات اليهود ان الله نظيف كأني قرأت ان الشق الله لطيف ضعيف والاول صحيح مساحتكم. نعم يا شيخ - [00:01:25](#)

وفي الصحيح ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وفي السنن الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده وفيها عن ابي الاحوص الجثامي عن ابيه قال رأني النبي صلى الله عليه وسلم وعلي اطمار - [00:01:57](#)

فقال هل لك من مال؟ قلت نعم قال من اي المال قلت من كل ما اتى الله من الابل والشاء قال فلتز نعمته وكرامته عليك هذا بديل هذا من الظهور - [00:02:21](#)

ملابس فخمة فاخرة اولا تزين على عبده لا يكون فيها يكون تزين ولباس فاخر هذا الهيئة كلشي متخشع متنسكة حشم وخدم فاخرة وهو عند الله افضل من الف ومعذرة في هذا المقام - [00:02:41](#)

يعني من باب التنبيه بعض طلاب العلم الله على يعتمد الى اللباس ما يشتريه الا افقر الناس وهذا كما يقول ينظر الناس اليك والبخل والشح اعطاك الله وفي الحديث تزين - [00:03:36](#)

على عموميه. كما قال الله جميل. يشمل جمال معنوي ثياب معينة هذا ظاهر الطيب واجلكم الله الاحذية ونعله حسنا هذا الامام مالك مستعدين موجود موجود احسن من الله يحفظكم لعلك تبثه كان الامام مالك رحمه الله فيما قرأت - [00:04:17](#)

في سيرته انه كان يلبس فاخرة وتطيب فاذا سئل قال العلم نتزين امام الله وكذا الاثر هذا عن مالك. لباس الزينة والتجمل والتطيب للعلم كيف كان لله جل وعلا في صلاة عيد او - [00:05:04](#)

معاقة ان شاء الله شيخنا نعام قال رحمه الله وهو سبحانه يحب ظهور اثر نعمته على عبده بعض الناس يركبون السيارات ما يعادل قيمة خمس سيارات ومعهم سائق ولباسه رث - [00:05:34](#)

نداء رخيص فيقال الان ان تلبس اخر شيء ترقد اخر السيارات ومعك سائق وسيبقى فيها وهو احسن من ثيابك الموازنة الموازنة احسن قال رحمه الله فهو سبحانه يحب ظهور اثر نعمته على عبده - [00:06:06](#)

فانه من الجمال الذي يحبه وذلك من شكره على نعمه وهو جمال باطن ويحب ان يرى على عبده الجمال الظاهر بالنعمة والجمال الباطن بالشكر عليها هذا المبحث في الحقيقة يا شيخ - [00:06:31](#)

الجميع. مبحث دلالات الالفاظ واطن الشيخ ماجد في قراءة كل مرة ان اللفت العام يشمل اللفظ الاصل ان يكون ان يكون عامي ومن فضل الله اسمعوا كلام اهل العلم في الفاظ القرآن الكريم يقصرها كثير من الناس على مفهوم - [00:06:49](#)

بينما هي شاملة العموم او بل هي عام والجمال هنا كما قال جمال الظاهر والباطن رجب الحنبلي رحمه الله اعتقد في هذا وفي

غيره التزين بالظاهر حتى يصبح التزين - 00:07:19

سلامة القلوب نعام قال رحمه الله ولمحبته سبحانه للجمال انزل على عبده لباسا وزينة تجمل ظواهرهم وتقوى تجمل بواطنهم عيد العبارة يا شيخ قال رحمه الله ولمحبته سبحانه للجمال انزل على عبده على عبادته لسانا لباسا وزينة تجمل ظواهره - 00:07:43 وتقوى تجمل بواطنهم الدكتور الشمايل معنا لا غير موجود حصلنا عليك فقال يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير الباشا الحسي والمعنوي وقال في اهل الجنة - 00:08:25

ولقاهم نظرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا تجمل وجوههم تجمل وجوههم بالنضرة وبواطنهم بالسرور وابدانهم بالحرير الله يجعلني واياكم من هؤلاء الآن الفردوس الأعلى نعم وهو سبحانه كما يحب الجمال في الاقوال والافعال واللباس والهيئة - 00:09:02

يبغض القبيح من الاقوال والافعال والثياب والهيئة فيبغض القبيح واهله ويحب الجمال واهله ولكن الامر بالشيء نهي عن ضده نعم يا شيخ ولكن ظل في هذا الموضوع فريقان فريق قالوا - 00:09:34

كل ما خلقه جميل فهو يحب كل ما خلقك ونحن نحب جميع ما خلقه فلا نبغض منه شيئا قالوا ومن رأى الكائنات منه رآها كلها جميلة وانشد مرشدهم واذا رأيت الكائنات بعينهم - 00:10:02

فجميع ما يحوي الوجود مليح واحتجوا بقوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه وقوله كن على الله الذي اتقن كل شيء. وقوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت والعارف عندهم - 00:10:28

والذي يصرح باطلاق الجمال ولا يرى في الوجود قبيحا وهؤلاء قد عدت الغيرة لله من قلوبهم والبغض في الله والمعادى والبغض في الله والمعاداة فيه انكار المنكر والجهد في سبيله واقامة حدوده - 00:10:49

ويرى جمال الصور من الذكور والاناث من الجمال الذي يحبه الله فيتعبدون بفسقهم ربما غلا بعضهم حتى يزعم ان معبوده يظهر في تلك الصورة ويحل فيها وان كان اتحاديا قال - 00:11:11

هي مظهر من مظاهر الحق يسميها المظاهر الجمالية بعضها ذكر تدبیس ايوه ان بعضهم يتعشق يزعم بان هذا هو الجمال الالهي وهذا من اعظم الكفر والغالب انهم اصحاب غرائز وشهوات محرمة - 00:11:32

او الشيطان سود لهم انبائهم وجعلوا ذاك وجعلوا ذلك النظر ده هو باب التعبد وهذا اقبح مقبح التعشق لكن ان ينظر لهم ويزعق من باب التعبد هذا اقبح واشنع ان الله لا يمر الفحشاء - 00:12:01

قال رحمه الله وقابلهم الفريق الثاني فقالوا قد ذم سبحانه جمال الصور وتما القامة والخلقة وقال عن المنافقين واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وقال وكما اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورثيا - 00:12:25

اي اموالا ومناظر. قال الحسن هو الصور وفي صحيح مسلم عن عنه صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم قالوا ومعلوم انه لم ينفي نظر الادراك - 00:12:48

وانما نفى نظر المحبة قالوا وقد حرم علينا لباس الحرير والذهب وعانية الذهب والفضة وذلك من اعظم جمال الدنيا وقال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا - 00:13:08

لنفتنهم فيه. وفي الحديث البذاذة من الايمان وقد ذم الله المسرفين والسرف كما يكون في الطعام والشراب يكون في اللباس وفصل النزاع ان يقال الجمال في الصورة الان مذهبان مرحبا الاول غلو كل شيء - 00:13:27

كل شيء ومحبوب والثاني عكسه استثناء الذي احسن كل شيء خلقه نعم قال رحمه الله فصل النزاع ان يقال الجمال في الصورة واللباس والهيئة ثلاثة انواع منه ما يحمد ومنهما يذم - 00:13:50

ومنهما لا يتعلق به مدح ولا ذنب المحمود منه ما كان لله اعان على طاعة الله وتنفيذ اوامره والاستجابة له كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجمل للوفود وهو نظير لباس الة الحرب للقتال - 00:14:37

ولباس الحرير في الحرب والخيلاء فيه ان ذلك محمود اذا تضمن اعلاء كلمة الله ونصر دينه وغيظ عدوه والمذموم منه ما كان للدنيا

والرئاسة والفخر والخيلاء التوسل الى الشهوات ان يكون هو غاية العبد مطلبه - [00:15:02](#)

ان كثيرا من النفوس ليس لها همة في سوى ذلك واما ما لا يحمد ولا يذم وهو ما خلا عن هذين القصدين وتجرد عن الوصفين يعني ليس لله وليس من كبرا - [00:15:26](#)

والمقصود ان هذا الحديث الشريف مشتمل على اصلين عظيمين اوله معرفة واخره سلوك فيعرف الله سبحانه بالجمال الذي لا يماثله فيه شيء ويعبد بالجمال الذي يحبه من الاقوال والاعمال والاخلاق - [00:15:43](#)

يحب من عبده ان يجمل لسانه بالصدق وقلبه بالاخلاص والمحبة والانابة والتوكل وجوارحه بالطاعة وبدنه باظهار نعمة الله باظهار نعمه عليه في لباسه وتطهيره له من الانجاس والاحداث والاحداث والاوساخ - [00:16:04](#)

والشعور المكروهة والختال وتقليم الاظفار ويعرفه بصفات الجمال ويتعرف اليه بالافعال والاقوال والاخلاق الجميلة لا يعرفه بالجمال الذي هو وصفه يعبد بالجمال الذي هو شرعه ودينه فجمع الحديث قاعدتين المعرفة والسلوك - [00:16:26](#)

وكذلك اسماء الله كما تقدم الكريم الكريم يحب الكريم من عباده الكرم الحسي الطعام والشراب والكرم معنوي طيب القلب سلامة القلب والعفو عن اخواني وعدم يحب الحليم من عباده يتعبد الله بان الله جل وعلا والحبيب يحبه بالغ في الكمال اعلاه - [00:16:49](#)

في منتهى ويتعبد الله ان الله جل وعلا هو الحليم الاكمل ويتعبد الله بحلمه على على من اخطأ في حقه وكان العفو مصلحة انتهى الفصل احسن لايف الله يحسن اليك. في فائدة في الشيء؟ شيخ احسن الله اليك سبق ان ذكرت ان نقرأ يسيرا في - [00:17:25](#)

في وصية ابي الوليد الباجي لوالديه في الدكتور عمرو جمال سيقراً علينا في هذا الكتاب اصلا انت اليوم يعني نقرأ يسيرا خمس دقائق خمس دقائق نعم نعم موجود السلام عليكم. نستعمل عليكم السلام. تفضل. طيب ابشر. اخوي ماجد لو تعطيني بس صلاحية

مشاركة الشاشة - [00:17:48](#)

اه شيخنا هل تحب ان اقرأ الكتاب مباشرة او اقرأ ترجمة المؤلف ان يكون اليوم قراءة المؤلف؟ حتى نتعرف رحمه الله على على ثم نبدأ في القادم ان شاء الله - [00:18:13](#)

اه بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. هذا مجلسنا الاول من كتاب النصيحة الولدية وصية ابي الوليد الباجي لولديه اه الفها اه ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي المتوفى عام اربع وسبعين واربعمئة للهجرة - [00:18:35](#)

ومحقق الكتاب هو ابراهيم ابن باز عبد المجيد المقدسي اه ذكر في مقدمة الكتاب اه في نحو ستين صفحة لكن ما كتبه المؤلف في اربعين صفحة وقبل ذلك وبعدها مقدمات وخواتم وترجمات اه وفهارس - [00:18:55](#)

المقدمة للمحقق اه يقول نحمدك ربنا على ما انعمت علينا من ذرية صالحة ونحمدك على ما اعتنتنا ما عليه من تربيتهم وتنشئتهم كما امرتنا. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا - [00:19:16](#)

الحمد لله في الاولى والحمد لله في الاخرى والحمد لله في كل حين الان نشارك الشاشة. اه ونصلي ونسلم على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم خير مرب وافضل اب حثنا على حفظ ما استرعانا الله عليه من ذرية. فقال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته -

[00:19:34](#)

فالامير راع ومسؤول عن رعيته. والرجل راع في اهله ومسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته ثم ما بعد فلا شيء اجمل في عين المرء من ولد صالح يراه ينمو ويتعرعر شيئا فشيئا. وهو يعمل على رعايته - [00:19:58](#)

ونموه كالنبته الصغيرة حتى يشتد عودها. وتقوم على ساقها. وتقر عينه يراها شجرة كبيرة مثمرة والانسان يكرس حياته من اجل ابنائه وذريته. يعمل من اجلهم. يؤمن له يؤمن لهم الغذاء والكساء. يفرح - [00:20:20](#)

لفرحهم ويحزن لحزنهم. تسره رؤيتهم في الطريق القويم سائرين. ويحزنه تنكبهم هذا الطريق ولهذا فهو دائم النصح لهم. بالبعد عن الانحراف عن الطريق الذي رسمه لهم والاب المسلم لديه رصيد كبير لتربية ابنائه التربية الصالحة. هذا كتاب الله الكريم. وسنة رسوله

صلى الله عليه وسلم - [00:20:42](#)

العطرة وهذه سيرة السلف الصالح من رجال هذه الامة. بالاضافة الى الفطرة السوية التي فطر الله عليها فكل هذا رصيد كبير يدخره

المسلم ويستثمره لتربية ابنائه التربية الصالحة وتنشأاتهم النشأة - 00:21:08

القويمة وعندنا من التاريخ الاسلامي نماذج كثيرة من تربية الالباء للابناء. وخيرها ما قصه لنا القرآن الكريم. من تربية الرجل الصالح لقمان لابنه ونصحه له. فما ترك خيرا الا اوصى ابنه بفعله. وما علم شرا الا حذره منه - 00:21:28

فكانت وصية شاملة لما يهم الانسان في حياته الدنيا والاخرة. المقدمة طويلة هذي بقي صفحة ونصف واول ما يجب ان يهتم به المسلم في التربية ابنه العقيدة السليمة عقيدة التوحيد. يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:21:49

ثم تأتي العبادة واهمها الصلاة. يا بني اقم الصلاة. فاذا صحت عقيدة المسلم وعبد الله حق عبادته. فلا بد من القيام باعباء الدعوة الى الله. وتحمل الاذى في سبيلها. وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك - 00:22:12

والداعية الحق لابد ان تكون علاقته بالمدعوين علاقة وعلاقة ود ورحمة. واولى الناس به والداه حتى ولو كانا كافرين. ووصينا الانسان بوالديه حسنا. وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم - 00:22:32

فلا تطعهما الي مرجعكم فانبتكم بما كنتم تعملون. بل هذه الاية ليس فقط اه ان تكون علاقة بوالديه اذا مر الكفر بل حتى لو جاهداه ان يقول الوالدان الولد اكفر - 00:22:52

او انه يجاهدان مجاهدان على ان يكفر صباحا ومساء. حسا ومعنى ومع هذا كله جاءت الاية اه فلا تطعهما وقبلها انه ينبغي ان يتعامل مع ولديه بالاحسان حتى ولو جاهداه على عمل - 00:23:12

بعض الناس يقول والوالد والولد مأمور ببر والديه حتى ولو طلب من الكفر لا بل اعظم من ذلك الشرك وجاهداه واستمر على ذلك اكبر رعاك الله والداعية الحق يجب ان يتصف بالصفات الحميدة والاخلاق العالية. فلا يتكبر على المدعوين. ولا يحقر غيره من الناس -

00:23:33

ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا. ان الله لا يحب كل مختال فخور فهذه وصية شاملة شملت العقيدة والعبادة والدعوة والعلاقات البشرية والاداب والاخلاق. نقول كل من اراد يتكلم كل من اراد - 00:23:58

تكلم عن تربية الاولاد لابد ان يجعل يعني المصدر الاول فكريم واول استشهادات في وصية لقمان فقد جمعت سبحان الله كما قال وفقه الله جمعت الامور العقدية وجماعة الامور عبادية ويدخل فيها المعاملات لان منكر الغش - 00:24:17

يدخل فيها السلوكيات والرقائق نعم يا شيخ ونحن اذا نظرنا في وصية ابي الوليد الباجي لولديه لا نجدتها ابتعدت عن هذا النهج القرآني السديد. فاول ما اوصى به ابنه الايمان بالله - 00:24:39

ثم امرهما بعبادة ربهم وهكذا. ولا نطيل القول في الوصية فلنقرأها ونحفظها ونعمل بما فيها ولنا عود في نهايتها للحديث عن المؤلف ابي الوليد الباجي وحياته. والحمد لله رب العالمين - 00:24:56

ولنا عود بعد نهاية القراءة الى اكمالها ان شاء الله بمشيئة الله. اثابك الله يا دكتور. شكر الله لكم جميعا الشيخ عبد الله بن مسعود موجود معنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ومغفرته. تفضل يا شيخ عبد الله - 00:25:14

اه فائدة اليوم هي دعوات ساختم بهن. كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يكثر من هذه الدعوات وذلك جاء في الادب المفرد وقال عنه الالباني آ صحيح الاسناد يعني الان سادعو انا بهذه الدعوات وتؤمنون - 00:25:31

انت عبد الله مسعود الاصغر. واقرأ دعوات عبد الله وعبد الله مسجد الاكبر ربنا اصلح بيننا واهدنا سبل سبل السلام. ونجنا من الظلمات الى النور. واصرف عنا الفواحش ما ظهر منها وما - 00:25:50

يا بطل. امين. وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا. وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها. قائلين بها واتممها علينا. جزاك الله خيرا يا عبد الله ابن مسعود - 00:26:08

على قراءتك دعوات عبد الله ابن مسعود حفظكم الله جميعا. الشيخ ماجد باقي شيء ونختم لا خلاص احسن الله اليك جزاكم الله خير الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات شكر الله لكم جميعا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:28

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:26:47